(٣) ابو قابيل الهندي. كتب كتاباً سمّاهُ كتاب الامراض والعلل

(٤) شاناك الهندي . حكيم في علم الهيئة والطب كتب في الحموم وترجم كتابهُ هذا الى الفارسية ثم الى العربية عن بد العباس بن سعيد الجوهري لاجل الخليفة المأمون وشرحهُ يحيى بن بطريك الآتي ذكرهُ. وكتب كتاباً في الطبّ البيطري وكتاباً في علم الهيئة

(٥) جودَل . طبيب هندي شهير من كتبهِ كتاب في الموالید ترجم الى العربية

(٦) ثيودورس . طبيب مسيحيٌّ من نيسابور نال حظًّا عند الملك سابور ذي الاكتاف فبنى هذا الملك كنيسة في نيسابور اجابةً لطلب ثيودورس . وعاش ثيودورس بين سنة ٣٠٩ و ٣٨٠ للمسيح وألّف كتاباً في اليوناني سمّي قواعد الطب العمومية وفي السرياني كناشا

(٧) برزويه بن ازدهر فارسي من مرو الشاهجان. تعلّم الطب في فارس ثم توجه الى الهند بامر الملك انوشروان بن قباذ بن فيروز الذي ملك سنة ٥٣١ و٥٧٩ واتى من هناك بكتاب الحكاية الشهيرة التي صنفها بذباي لملك من ملوك الهند وتُرجمت الى الفارسية ثم الى العربية عن يد ابن المقفّع وهي المعروفة بحكاية كليلة ودمنة

(٨) سرجيوس او سرجيس بن الياس الراقي من راس عين مسيحي يعقوبي عاش في عصر الملك يوستنيانوس وترجم عدة كتب من اليوناني الى السرياني وبعد حين ترجمت الى العربي في عصر الخلفاء بني العباس

(٩) هارون او اهرون القس الاسكندري الف كتاباً في الطب في السريانية كان في عصر هيراكليوس وترجم كتابهُ الى العربية

(١٠) عبد الملك بن ابجر الكناني. طبيب عربي مسيحي ومعلم الطب في الاسكندرية . اسلم في ايام عبد العزيز بن مروان والي مصر سنة ٧٠ من الهجرة اي ٦٨٩ للمسيح

(١١) اما يوحنا او يحيى المعروف عند السريان بكراماطيقوس اي النحوي فكان اسكندريًا مسيحيًا يعقوبيًا. دخل الى عمرو بن العاص وقد عرف موضعهُ من العلوم فاكرمهُ عمرو وسمع من الفاظهِ الفلسفية وكان عمرو عاقلاً حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمهُ وكان لا يفارقهُ

علم قراءة الافكار (تابع ما قبله)

من قلم جناب مستر بوورتر استاذ العلوم العقلية في المدرسة الكلية

ذكرنا في الجملة السابقة احوال عقل الرجل القادر على قراءة افكار غيره فراجعها هناك واما

احوال جسده فيقول فيها اذا امسكتُ بيد غيري شعرتُ بتاثير كتاثير الكهربائية في ذراعي وتاثير غريب في جسمي كانّ فيهِ حركة دولابية او لولبية تدور حول مركز معيّن في حسي بكل تدفق ويدوم ذلك ما دمت متصلاً بجسد غيري فاذا فارقته فارقني. واشعر بالتاثير الكهربائي كلما امسكت يد غيري سواء كان لغاية او لا وهو طبيعيٌّ اعهدهُ فيّ من صغر سني واذا اتفق اني لم اشعر به وانا ماسك غيري فكاني قابض على العدم. ومع ذلك فلما كشف قوتي على قراءة افكار غيري حتى كبرت. ويقول ايضاً عن عدم حصول هذه القوة عن مرض او حال غير طبيعية انهُ لم يعترهِ في حياته ادنى اختلال جسدي او عقلي وان صحته جيدة ويتعلم الامور بسهولة كلية حتى ربما فاق رفقاءهُ في ذلك ولم يشعر بتغيّر في احواله منذ انتباهه الى تلك القوة الغريبة التي فيه بل كان على حالته الطبيعية. والشاهد على ذلك انهُ لا تنجح في اعماله الغريبة اذا اعترته علة او ادركهُ تعب جزيل. ولكن مباشرة تلك الاعمال لا تتعبهُ وقلما يعرف مدتها وفيها يسرع نبضهُ وترتفع حرارة جسده وربما عرق يسيرًا اذا تحرّك كثيرًا

قلت فينضح مما مرّ عن تفصيل احوال هذا الانسان ان القوة التي فيه غريبة جدًّا تفوق قوى اكثر البشر وان تكن طبيعية. غير انهُ لا يتعذر تفسيرها ولعلّ كرور الايام ودقة البحث وشواهد الاختبار تعرب عن حقيقة هذا السر الغامض واما الآن فلا تزال العلاقة بين العقل والجسد محجوبة عنا. نعم قد كشف كثير من مبادئ قوى العقل وعلاقتها بعضها ببعض وتاثيرها في الجسد وتاثير الجسد فيها غير ان علاقة الروحي بالمادي والمادي بالروحي لا تزال من المجهولات التي لم يتصل الذهن الانساني الى تفسيرها. بل القوى العقلية نفسها التي قد اكتشفها الانسان ووقف على خصائصها لم تميز بعد كل التمييز وليس بمحال ان يكتشف الانسان قوى جديدة في عقله لم يكتشفها الى الآن. وعلى ذلك فقوى العقل غير محصورة في ما قد اكتشفهُ الفلاسفة وربما ظهر للنفس بعد تجردها من الجسد قوى اخرى عظيمة يمنع من ظهورها الآن المادة المرتبطة بها على هذه الارض

واما قراءة افكار الغير واريد بها معرفتنا بما يجري في عقل غيرنا فقد يقدر الانسان عليها من ملاحظة بعض اللوائح الجسدية كهيئة الوجه والعينين وغير ذلك مما يغني عن الكلام. وكلهُ بواسطة لا ابتداء فاذا وجدت الواسطة فقد يمكنا ان نعرف افكار غيرنا وكذلك شان هذا الرجل فانّ فعلهُ يستلزم الواسطة ألم تر انهُ لم يتهيأ لهُ معرفة فكر غيره الاّ اذا اتصل جسدهُ بجسده وكان الاتصال على شكل معلوم. وما يغرب لنا احتمال ذلك انهُ يشعر بعد الاتصال بتاثير شديد في ذراعه كتاثير الكهربائية. ولا يخفى ان تاثير العقل في الجسد او انتقال اوامره على طريق الاعصاب تشبه الكهربائية في سيرها وسرعتها وانقطاعها بانقطاع العصبة وغير ذلك ولكنا لا نقول انها الكهربائية نفسها. فلن

فرضنا ان الجهاز العصبي في الواحد امكن ان يتصل اتصالاً تامًّا بجهاز الآخر فربما اثر عقل الواحد في عقل الآخر فادرك افعاله . ولا يخفى ايضًا ان للمغنطيسية الحيوانية تاثيرًا عظيمًا في الجهاز العصبي فقد ينوّم الانسان صاحبه بمجرّد اللمس او بزيل المه كذلك او يؤثر فيه غير ذلك تاثيرات عديدة متنوعة لا يسعنا المقام ذكرها ما ليس محصورًا في الجسد فقط بل يدخل في العقل ايضًا . فقد رُوي عن بعضهم حوادث غريبة الى الغاية في تسلط ارادة الواحد على ارادة غيره تسلطًا تامًّا حتى يديره كيفما يشاء ويلزمه بعمل كل ما يريد بمجرد القوة التي له عليه لا بالكلام ولا بالالزام الجسدي . غير انه لا يقاس ذلك على كل الناس ولعل هذه القوة لا تكون الاّ بين من كانت ارادتهم قوية ومن كانت ارادتهم ضعيفة ولا يعلّل بها ما نحن فيه . ثم اذا كان لعقل الانسان قوى اخرى لم تكشف مبادئها بعد ولم تدرك اسبابها افعالها وتاثيرها في غيرها فمن الممكن ان يكون من خواص هذه القوى المستترة معرفة احوال عقل الغير على خلاف الطرق المعهودة عندنا الآن والارجح ان ذلك اذا وُجد لا يقدر عليه الجميع والاّ لاكتشف قبلاً . ومما يؤيّد اختلاف خواص العقول باختلاف الاشخاص فيدرك الواحد ما يعجز عنه الآخر ويعدهُ معجزة كما تقدّم

ولعله يستدلّ من هذه الملاحظات على غرائب السحرة والذين يدّعون مناجاة ارواح الموتى ونحو ذلك . وقد فاز العلماء بكشف اسرار غرائب كثيرة من غرائبهم الحقيقية التي لها اصل طبيعي . وانما قيدناها بالحقيقية احترازًا عن اكثر ما يدعون به فانه غش وخداع عديم الاصل ولا يحتمل التعليل كما لا يخفى . وربما انكشف بعدُ ما لم يزل مبهمًا الآن بواسطة بحث المدققين واختبار الرواة المحققين

في التاريخ الطبيعي واقسامهِ وشدة الحاجة اليهِ

من قلم جناب الدكتور بشارة زلزل

قال القدماء الكائنات وهي الاجسام المتولدة اما ان تكون نامية او غير نامية . فان لم تكن نامية فهي المعدنيات وان كانت نامية فاما ان تكون لها قوة الحس والحركة او لم تكن . فان لم تكن فهي النبات وان كانت فهي الحيوان (انتهى عن القزويني) اما المتاخرون فقالوا ان الاجسام باسرها نامية . ولكن نموها لا يكون في جميعها على حدٍّ سوى ولذلك لم يعوّلوا على قسمة الاجسام الطبيعية بالنظر الى نموها في حدّ ذاته ولكنهم نظروا الى ما هو ادقّ من ذلك وآكد فقالوا ان الاجسام على قسمين احدها ما تألف من عناصر كيماوية قد بنيت برمتها كما يطلق عليها جامدة اي لا حركة